

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني "قطاع غزة أنموذجاً"

رائد محمد أبو ربيع

جامعة الأزهر - غزة

تاريخ الاستلام 2016/11/7 تاريخ القبول 2017/1/2

ملخص:

هَدَفُ البحثِ التَّعَرُّفُ على مدى متابعة الدراما التركية المدبلجة، ودوافع متابعتها، واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث المنهج المسحي؛ لمسح الجمهور، من مجتمع البحث، حيث تم أخذ عينة متاحة (ذكوراً وإناثاً) من قطاع غزة تقدر بـ (500) مفردة .

أهم النتائج: أظهرت الدراسة مدى المتابعة العالية من المبحوثين للدراما التركية المدبلجة، التي جاءت بدافع المتعة والتسلية، كما اعتقد المبحوثون أن الدراما التركية هدفت إلى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا، وأنها غزو ثقافي، وأنها محاولة لإرجاع أمجاد الدولة العثمانية، واعتقد بعض المبحوثين أن الدراما التركية تتماشى مع القيم الفلسطينية، ووافق بعض المبحوثين أن المسلسلات التركية تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني، وكشفت نتائج البحث عن حجم تأثير الدراما التركية على قيم المجتمع الفلسطيني بشكل كبير ومتوسط وضعيف .

Abstract :

The effectiveness of the dubbed Turkish drama on the social and beauty values in the Palestinian society .

This research is considered one of the descriptive researches due to the use of the detective approach by the researcher to detect the public who are represented in the Palestinian people in the Gaza Strip, so based on this a random sample divided into shares was taken from the Palestinian people (males and females) from Gaza Strip which was about (500).

Based on what has been mentioned, the study led to some important results in which the most are:

The study showed that there is a high follow up on the Dubbed Turkish Drama by people whom the study was applied on, and this is because people look for fun and entertainment. Some people have different viewpoint because they think that the Turkish Drama aimed to win the support of Arabic countries for the advantage of Turkey and it is considered as culture invasion and it is an attempt for Turkey to get the glory of Ottomans empire back. The study showed the different size of influence of the Turkish Drama on the values of the Palestinian society which has big, medium and little .

تعتبر وسائل الإعلام من الأدوات المهمة في تغيير اتجاهات الناس والتأثير عليهم بشكل كبير على المستوى الاجتماعي وغيره من المستويات، من خلال عملها على تعديل الاتجاهات والقيم، وأحياناً تغييرها لدى المتلقي، كما أنها تشارك في تكوين القيم، وتساعد الأفراد على إدراك الموضوعات الاجتماعية والسياسية، ومن ثم تزيد من وعيهم، وبالتالي تستخدم كقناة للتعبير السياسي (إيناس أبو يوسف، 2001: ص 2)، حيث احتلت الدراما مركزاً هاماً بين برامج الإذاعة والتلفزيون منذ ظهورها، ومع هذا فإن وجود نصوص تمثيلية صالحة تماماً للإخراج الإذاعي والتلفزيوني، تعتبر مشكلة تواجهها معظم محطات الراديو والتلفزيون واستخدمت الدول التلفزيون لتعرض ثقافتها وسياساتها على الآخرين؛ لتؤثر عليهم قدر الامكان لتحقيق أغراض مختلفة (منال مزاهرة، 2009: ص 114)؛ حيث تعرض على الفضائيات العربية مجموعة من المسلسلات التركية المدبلجة إلى اللغة العربية التي تركت أثراً لا يستهان به على المجتمع العربي والفلسطيني المحافظ، فهذه المسلسلات قد بدأت تلعب دوراً فعالاً من حيث التأثير في الثقافات والقيم والسلوكيات العامة، سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، لذا إن تناول دراسة القيم من القضايا الهامة التي دار حولها الكثير من الجدل نتيجة التغيرات والمستجدات العالمية الواسعة التي حدثت خلال العقود السابقة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة وما صاحبها من تطورات في مجال العلوم المختلفة، كثورة تكنولوجيا المعلومات التي جعلت من العالم قرية صغيرة، لينفتح العالم على بعضه البعض، في نقل افكاره وثقافته، الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على قيم الأفراد والمجتمعات.

لذا كان هناك اهتمام كبير من الباحثين والدارسين لدراسة موضوع القيم للتعرف على التغيرات التي حصلت في تشكيل كثير من المعرفة والمفاهيم عن الحياة التي أصبحت في عدم استقرار للقيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء، وعدم قدرة المجتمع التمييز بين الصواب والخطأ، ومما أدى إلى ضعف القدرة على الانتماء والاختيار بين القيم المتصارعة وبين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج (منى كشيك، 2009: ص 58)، فالمجتمع الفلسطيني هو جزء من المجتمعات عامة، والمجتمعات العربية خاصة، التي تجمعها وتربطه الكثير من الروابط الجغرافية والدينية والثقافية، وإن كان للمجتمع الفلسطيني خصوصية في قيمه التي تمسك بها مع المحاولة المستمرة من الاحتلال الإسرائيلي، خلق حالة من الصراع والتغير في بعض من القيم الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية

- 1- دراسة سارة أحمد الضوي (2015) هدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية، وأظهرت تفضيل

المبحوثات (للمسلسلات التركية) بنسبة 86%، ثم جاءت في المرتبة الثانية متابعة المرأة الصعيدية للمسلسلات الهندية بنسبة 11.3%، حيث جاء في المقدمة (المسلسلات الاجتماعية) بنسبة 75.4%، حيث أنها الأقرب إلي احتياجات المرأة الصعيدية، وأكدت نسبة 98,3% من المرأة الصعيدية اللاتي يشاهدن المسلسلات التركية استفادتهن من مشاهدتها في معرفة كيفية مواجهة مواقف في الواقع تعرضن لها أو إحدى صديقاتهن، في حين أن نسبة 1,7% من العينة اعربت عن عدم الاستفادة من مشاهدتهن لهذه المسلسلات في مواجهة الواقع وإن إدراك واقعية المضمون المقدم في المسلسلات التركية، تعبر عن مستوى مرتفع من اعتقاد المشاهدات وأن هناك تشابهاً بينهما وبين الشخصيات التي يراها في الدراما

2- دراسة: محمد عبده بكير (2014) هدفت الدراسة التعرف على دوافع تعرض الأسرة العربية

للمسلسلات المدبلجة وأساليب الحياة التي تعكسها، حيث كشفت حرص الأسرة العربية على مشاهدة المسلسلات المدبلجة بنسبة 70%، وبلغت نسبة مشاهد المسلسلات أكثر من ثلاث ساعات 58,8%، وساعتين إلى ثلاث ساعات، بنسبة 23,5% وأقل من ساعتين بنسبة 11,8%، وكانت الموضوعات التي تفضل الأسرة العربية متابعتها المشكلات الاجتماعية التي تتضمن قصص الحب والرومانسية التي تتناول قيم وتقاليد المجتمعات، تمثلت القيم الإيجابية بالتعاون التي بلغت 20%، وقيمة الحب والترابط الأسري بنسبة 16,7% وقيم الكرم والتضحية والاعتزاز بالنفس بنسبة 13,3%، أما القيم السلبية فقد جاءت العلاقات الزوجية الخاطئة 22,2%، والغرور والتعالي بنسبة 12.2% والنظرة المادية وعقوق الوالدين بنسبة 5,6% في حين جاءت القيم الاجتماعية أعلى نسبة 92,3%، تلتها القيم الاقتصادية بنسبة 6,5% والدينية بنسبة 1,2%.

3- دراسة: نعيم المصري (2013) سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة في

القنوات العربية على القيم لدى الشباب الجامعي، وقدرتهم على التمييز بين السلوك الإيجابي والسلبي، وبلغت نسبة المشاهدين للدراما المدبلجة 78%، ومن لا يشاهدها 22%، وتبين التأثير السلبي لهذه المسلسلات على العديد من القيم الدينية والروحية، حيث حرص المبحوثون على متابعة العنف والانتقام، بما يؤثر سلباً على التعامل مع الآخرين، وقد أعجب المبحوثون بالموضوعات التي تتناولها المسلسلات، كالعلاقات العاطفية 75%، والصراع بين الخير والشر 38%، والعنف والانتقام 36%.

4- دراسة داليا إبراهيم المتبولي (2012) تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي هدفت

لتعرف على دوافع استخدام المسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية، ومدى الإشباع المتحقق منها، حيث كشفت الدراسة أن 78% من الشباب يشاهدون المسلسلات

التركية، وجاءت المشاهد العاطفية أعلى نسبة مشاهدة 77,6% من بين المشاهد التي يفضلها الشباب، وكان دافع الشباب في متابعة المسلسلات التركية التعرف على المجتمعات الأخرى بنسبة 79,5%، والتسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 79,3%؛ لمعرفة الموضوعات المختلفة بنسبة 76,1%، وأعتقد المبحوثون أن أحداث المسلسلات التركية واقعية إلى حد ما، بنسبة 72,4%، وواقعية بنسبة 16% وغير واقعية بنسبة 11,5%.

5- دراسة: وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب : 2010 هدفت الدراسة الكشف عن مدى التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة لدى طلاب المدارس الإعدادية في العراق، حيث احتلت المسلسلات التركية المرتبة الأولى للتفضيل لدى الطلاب بنسبة 37% وبنسبة تفضيل أعلى لدى الإناث، بلغت 20%، و17% لدى الذكور من بين المسلسلات، تلتها المسلسلات المصرية بنسبة 25%، والسورية 21%، والعراقية 11% والأجنبية 6%، وكانت دوافع المشاهدة للمسلسلات التركية المدبلجة، أنها تجسد قصصاً واقعية بنسبة 15%، ومن أجل التسلية 14%، والتشويق 13%، وأداء الممثلين 12%، وتميزت المسلسلات التركية بتناولها القضايا الإنسانية والعاطفية، بنسبة 39%، وأن نسبة 24,7% يفضلون الموضوعات المتعلقة بالحب والعلاقات العاطفية في المسلسلات التركية، وتمثلت أبرز القيم السلبية التي قدمتها المسلسلات التركية في الخيانة والغدر بنسبة 19,2%، ومظاهر الجريمة 7,2%، الإساءة للقيم الدينية 7%، ومظاهر التعري والإثارة الجنسية 6% والفروق الطبقية 5%، والعلاقات الجنسية غير الشرعية 4,2%، أما القيم الإيجابية التي قدمتها المسلسلات التركية تمثلت في الحب بنسبة 16,5%، والترتيب والأناقة بنسبة 13,7%، وتحقيق العدالة بنسبة 9,2% الصراحة بنسبة 9,2%، وانتصار الخير بنسبة 7,5%، والوفاء بنسبة 6,7%، واحترام التقاليد بنسبة 6,2%.

6- دراسة: عبد الرحيم درويش، محمود يوسف السمايسيري، (2010) هدفت الدراسة التعرف على استخدام الشباب الجامعي للمسلسلات التركية، وإدراكهم لتأثيراتها، حيث كانت نسبة مشاهدة المسلسلات التركية 81,5% لدى الشباب عينة الدراسة، وتعود أسباب متابعة الشباب للمسلسلات التركية إلى الاستمتاع بالمناظر الطبيعية لتركيا، بنسبة 39,9%، ولمعرفة الأفكار الجديدة بنسبة 36,8%، ولأنها قريبة من عاداتنا وتقاليدنا الدينية بنسبة 14,7%، كما أكد المبحوثون بنسبة 52,2% أن المسلسلات تعكس الواقع التركي، وأن 23,3% لا تعكس الواقع، وقد أثرت المسلسلات التركية على سلوك الشباب بشكل سلبي إلى حد كبير بنسبة 58,3% وأثرت إلى حد ما بنسبة 30,7%.

1-دراسة: " Shahbaz Aslam, Arshad Ali, Faiz Ullah, Maria Munawar : (2015).

هدفت الدراسة التعرف على التأثير الاجتماعي والأخلاقي للدراما التركية على الإناث المتعلقات من جوجرانوال الباكستانية، حيث وافق 23% وبشدة ووافق - أيضا - 28% من المبحوثات على أن الدراما التركية مصدر لاستيراد الثقافة التركية، وتحمل تهديداً للقيم الاجتماعية والأخلاقية الباكستانية، في حين أن 10% اعتبرها مصدراً للترفيه، كما وافق وبشدة 23% من المبحوثات أن الدراما التركية تعيد تشكيل المجتمع الباكستاني حول الزواج والطلاق، وأشارت الدراسة أن 15% من المبحوثات وافقن بشدة عدم تبرير الحب قبل الزواج والعلاقات غير الشرعية، وهو ما يتعارض مع القيم الباكستانية، ووافق بشدة 35% من المبحوثات على أن الدراما التركية تعمل على تفتيت العلاقات الأسرية، واعتبرت الدراسة أن الدراما التركية نوع من الغزو الثقافي، وبمناخ التسميم البطيء للمجتمع ونسيجه الاجتماعي.

2-دراسة : Neda Vcer (2014) .

هدفت الدراسة فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون على نظرة الناس للواقع الاجتماعي من خلال الشخصيات الوهمية، وكيف شكلت واقعا جديداً في الوعي الاجتماعي، وعملت الدراسة إلى تحليل مضمون الاخبار المنشورة عن مسلسل (وادي الذئاب)، وهو محاولة للكشف عن كيفية تأثير المشاهدين للشخصيات الوهمية، والأحداث التي تجري في كل حلقة، حيث يعتقد الناس أن ما حدث في الحلقات هو حقيقية، حيث شكلت هذه المسلسلات وشخصياته الوهمية واقعا افتراضياً لدى الناس، وتوصلت الدراسة أن مسلسل وادي الذئاب أنطلق في موضوعاته الرئيسية من قلب المجتمع والثقافة التركية، مثل (الأسرة والمرأة والوطنية والقومية والبطولة وعلاقات القوة والتضحية والدين والعدالة)، كما تضمنت أحداث المسلسل مشاهد عنيفة، استخدمت فيها البنادق أكثر من (145) مرة خلال (55) حلقة .

3-دراسة : Abdul Rehman Mdni (2014) .

هدفت الدراسة التعرف على تأثير الأعمال الدرامية في القنوات الخاصة التركية والباكستانية على الإناث، حيث كشفت الدراسة أن 41% من الإناث يفضلن مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة لمشاهدة الأعمال الدرامية التركية والباكستانية، وأن الدراما التركية تقدم مشاهد فيها نوع من المغامرات والمصافحة مع الرجال والرقص والشرب والغناء والتقبيل أكثر من الدراما الباكستانية، وقد أثبتت صحة الفرض أن الدراما التلفزيونية لها تأثير كبير على المجتمع.

4- دراسة: Mihalis Kuyucu (2014) .

هدفت الدراسة تقييم الآثار الاقتصادية والثقافية للمسلسلات التركية التي تصدرها إلى اليونان، حيث ساهمت المسلسلات التركية في اليونان في نشر اللغة التركية وتاريخها وثقافتها، وأعرب الجمهور اليوناني أن المسلسلات التركية ساهمت في تعزيز الصداقة بين تركيا واليونان والتي لا يمكن أن تتحقق من قبل السياسة لسنوات، كما عززت المسلسلات التركية الثقافة التركية للعالم أجمع، وفي الوقت نفسه حققت المسلسلات التركية أرباحاً عالية من خلال تسويقها عالمياً .

5- دراسة : Senem Cevik (2014) .

هدفت الدراسة التعرف على دور المسلسلات التركية كأداة للدبلوماسية العامة، التي تمثل تركيا على الصعيد العالمي في سياق الثقافة والهوية والآثار الاجتماعية المترتبة، حيث استعرضت الدراسة دور المسلسلات من خلال الانتشار الواسع لها في أكثر من (120) دولة والانتاج المرتفع الذي وصل إلى ما يقرب 130 مسلسلاً والتي حملت في مضمونها مزيجاً من تاريخ وثقافة وقيم وتقاليد المجتمع التركي مصبوغاً، بالحياة الحديثة التي تتماشى مع النمط الغربي، وهو ما أطلقت عليه الدراسة اسم القوة الناعمة كأسلوب للدبلوماسية الخارجية لتركيا وكمخرجات للثقافة، كما أظهرت المسلسلات التركية وخاصة في مسلسل حريم السلطان الدور المحوري للمرأة في مواجهة الأوقات الصعبة، واستطاعت المسلسلات التركية لم الشمل الاجتماعي والسياسي لتركيا مع الشرق الأوسط، وتمثل المسلسلات التركية قوة ثقافية لتركيا تعكس السياسة الخارجية لتركيا تجاه الشرق الأوسط في محاولتها لإعادة مجد الدولة العثمانية.

6- دراسة : Muhammd Qudah , Zuhair Tahat عام (2013) .

هدفت الدراسة الكشف عن مدى تعرض المراهقين الأردنيين إلى البث التلفزيوني، حيث أظهرت الدراسة أن 48.9% من المراهقين يشاهدون المسلسلات المدبلجة، وتبين أن 58,4% من الذكور يشاهدون المسلسلات، وأن الإناث يشاهدن بنسبة 44,5%، ويفضل المبحوثون مشاهدة المسلسلات بنسبة 54,4% من بين البرامج الأخرى، حيث بلغت أعلى ساعات المشاهدة للتلفزيون للمبحوثين لمدة ساعة واحدة بنسبة 33,2%، وأن 23% يشاهدون لمدة ساعتين، وأن 34,8% يشاهدون من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات .

7- دراسة: Anna A. Gladkova ، (2013) .

هدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون في تنمية قيم التعددية والتنوع الثقافي لدى الأطفال ،في ظل الانفتاح والعولمة الجديدة، وما تبثه قنوات التلفزيون من قيم متعددة وثقافات مختلفة ،لتصبح القناة الأساسية للاتصال الجماهيري في جوانب الحياة السياسية والثقافية، وتوصلت الدراسة أن التلفزيون يلعب دوراً مهماً في تعزيز القيم بشكل عام وعلى الأطفال

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

بشكل خاص ، وذلك في الجانب الاجتماعي والنمو العقلي ، وبناء المواقف الإيجابية تجاه الثقافات المختلفة، وضرورة تعزيز قيم التعددية، والتسامح للحصول على وضع قواعد جديدة في المجتمع المعولم، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن يقوم التلفزيون بالوظائف الأساسية له وهي تعبئة المجتمع ؛ ليساهم في خلق هوية وطنية، من أجل تقليل حجم التوترات في المجتمع تدريجياً .

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من الضروريات البحثية العلمية المهمة للرجوع إليها، لتغطية جوانب البحث وإثرائه بالنتائج التي توصلت إليها، وعليه تناول البحث مجموعة من الدراسات التي اتصلت بموضوع البحث بشكل مباشر وغير مباشر، وقدمت مجموعة من النتائج ترتبط ببعض نتائج البحث، حيث تناولت الدراسات السابقة جوانب عديدة، منها جانب التأثير للدراما والدراما التركية على الاتجاهات والقيم بشكل محدود، وتحليل مضمونها الذي كشف عن بعض جوانب الدراما التركية، كان أبرزها الجانب الاجتماعي، وما اتفقت عليه معظم الدراسات، أن الدراما التركية لها جانب سلبي على القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما كشفت الدراسات عن رغبة المشاهدين متابعة الدراما التركية، بدوافع مختلفة كان أبرزها التسلية والترفيه والتعرف على ثقافة المجتمعات الأخرى، ويعتقد الباحث أن دراسته استكملت جوانب بحثية مهمة في موضوع الدراما التركية من حيث تناولها القيم الجمالية والاجتماعية، التي تحقق ذلك من خلال ما تضمنته أداة الاستبيان من مقاييس ومحاور مختلفة هدفت الكشف عن الكثير من جوانب الدراما التركية، ومدى تأثيرها على قيم المجتمع الفلسطيني على اعتبار أن هذا المجتمع تميز بالكثير عن المجتمعات الأخرى من حيث حالة عدم الاستقرار المستمرة بفعل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة، كونه يخضع للاحتلال الإسرائيلي الذي يهدف إلى تدمير المجتمع الفلسطيني .

مشكلة البحث وأهميته وأهدافه:

أولاً- مشكلة البحث: برزت الدراما التركية على الفضائيات العربية، التي حملت في جوانبها الكثير من القيم والعادات والتقاليد، وركزت في جوانبها على الإستمالات العاطفية والرومانسية؛ مما جعلها تلقى رواجاً ومشاهدة عالية من قبل الكثير من الشعوب العربية وغيرها . من هنا شعر الباحث بضرورة دراسة هذه الظاهرة الإعلامية الاجتماعية الجمالية كحالة في المجتمع الفلسطيني لابد من دراستها ومتابعتها والوقوف عليها، وتتلخص مشكلة البحث في دراسة (اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني).

ثانياً- أهمية البحث:

- 1- تناول دراسة القيم الفلسطينية التي استمد المجتمع الفلسطيني تماسكه وقوته منها طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي ورغم كل محاولاته لخلق حالة من الصراع بين القيم الحديثة والقديمة وتعرضه للدراما التركية المدبلجة التي تحمل العديد من القيم .
- 2- تدرس الدراما التركية المدبلجة كظاهرة باتت تنتشر في معظم المجتمعات، كما اشارت إليه العديد من الدراسات السابقة .
- 3- امكانيتها في التوصل إلى نتائج تصف الظاهرة؛ لتمكن الباحثين والجهات الأخرى في التغلب على المشكلات الاجتماعية، وتقديم الحلول العلاجية ؛ لضمان سلامة المجتمع الفلسطيني
- 4- حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل هذه الدراسات، لإثراء المكتبة العربية والفلسطينية .

ثالثاً- أهداف البحث

- 1- التعرف على مدى مشاهدة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المدبلجة.
- 2- التعرف على دوافع المشاهدة للدراما التركية المدبلجة من قبل الجمهور الفلسطيني .
- 3- التعرف على مدى تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني..
- 4- التعرف على أهداف الدراما التركية المدبلجة التي تقدمها للجمهور .

رابعاً- تساؤلات البحث وفروضه

أ- تساؤلات البحث :

- 1- ما مدى مشاهدة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المدبلجة ؟
- 2- ما أسباب ودوافع مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة ؟
- 3- ما الموضوعات والقضايا التي تابعتها الجمهور الفلسطيني من خلال ما قدمته المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة ؟
- 4- ما مدى تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني؟
- 5- ما أهداف الدراما التركية المدبلجة التي تقدمها للجمهور ؟

ب-فروض البحث:

- 1- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل تعرض الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين إدراكهم الواقع .
- 2- "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المدبلجة، وبين التأثير على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني".

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

3- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العوامل الديموغرافية المختلفة (النوع، العمر) للجمهور الفلسطيني بالنسبة للمتعرضين للدراما التركية المدبلجة وبين التأثير على قيمهم .

خامساً- نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف دراسة ظاهرة معينة، وهي تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية، واعتمد الباحث المنهج المسحي، بهدف مسح الجمهور المتمثل بالجمهور الفلسطيني في قطاع غزة .

سادساً- مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث: يتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور الفلسطيني، الذي يعيش في فلسطين المحتلة عام 1967.

2- عينة البحث: تم أخذ عينة متاحة من الجمهور الفلسطيني (ذكوراً وإناثاً) من قطاع غزة تقدر بـ(500) مفردة، تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي موزعة على جميع المحافظات بالأسلوب المتناسب وفقاً لمركز الإحصاء الفلسطيني، كما هو موضح في الجدول اللاحق في توزيع العينة. وصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول رقم (1)

النسب والتكرارات لأفراد العينة حسب متغير النوع والعمر ومكان الإقامة

الوصف	المتغير	محافظة الشمال		محافظة غزة		محافظة الوسطى		محافظة خان يونس		محافظة رفح		المجموع	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ذكر		47	47.5	86	50.0	38	52.1	38	40.4	27	43.5	236	47.2
أنثى		52	52.5	86	50.0	35	47.9	56	59.6	35	56.5	264	52.8
المجموع		99	100.0	172	100.0	73	100.0	94	100.0	62	100.0	500	100.0
% الذكور			19.9%		36.4%		16.1%		16.1%		11.4%		100.0%
% الإناث			19.7%		32.6%		13.3%		21.2%		13.3%		100.0%
% كل محافظة			19.8%		34.4%		14.6%		18.8%		12.4%		100.0%
أقل من 20 - أقل من 25 سنة		36	36.4	80	46.5	33	45.2	45	47.9	38	61.3	232	46.4
أقل من 25 - أقل من 30 سنة		15	15.2	21	12.2	28	38.4	23	24.5	12	19.4	99	19.8
أقل من 30 - أقل من 35 سنة		21	21.2	26	15.1	8	11.0	11	11.7	5	8.1	71	14.2
أقل من 40 - أقل من 45 سنة		10	10.1	27	15.7	0	0.0	5	5.3	4	6.5	46	9.2
أكثر من ذلك		1	1.0	6	3.5	1	1.4	5	5.3	2	3.2	15	3.0
المجموع		99	100.0	172	100.0	73	100.0	94	100.0	62	100.0	500	100.0

النسب المئوية في الجدول مقربة لأقرب منزلة عشرية بعد الفاصلة حسب مخرجات برنامج SPSS.

سابعاً- أداة البحث الميدانية

صحيفة الاستقصاء (Questionnaire): استخدم الباحث في جمع بيانات الدراسة الميدانية أداة صحيفة الاستقصاء، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، حيث طبقت الأداة على المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة، لجمع البيانات حول تأثير الدراما التركية المدبلجة، على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني .

ثامناً- صدق أداة البحث وثباتها

أ- الصدق:

وقد تحقق الباحث من صدق المضمون من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام في عدد من الجامعات المصرية والفلسطينية، حيث أبدوا آراءهم حول عدد من الفقرات للاستبانة، بما يخدم سلامة الاستبيان المعد للقياس ؛ ليصل إلى صورته النهائية .

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات المحاور الرئيسية (القيم الاجتماعية، القيم الجمالية) مع فقرات كل محور، حيث نستنتج وجود اتساق داخلي بين المحاور، وبين الفقرات التي تنتمي إليها، و أن معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول "القيم الاجتماعية"، جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، وأن معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني "القيم الجمالية"، جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 .

ب- ثبات أداة الدراسة:

1- طريقة التجزئة النصفية: تم قياس الثبات في البيانات باستخدام طريقة التجزئة النصفية التي تم حسابها بعد تعديلها باستخدام معادلة سبيرمان برون (Spearman-Brown)، نستنتج من خلال ذلك أن جميع معاملات الارتباط المعدلة مرتفعة، حيث بلغت 0,918 للقيم الاجتماعية، و 0,935 للقيم الجمالية، مما يدل على وجود درجة عالية من الثبات في البيانات التي تم الحصول عليها من قبل أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحاور الرئيسية (القيم الاجتماعية، والقيم الجمالية) والدرجة الكلية للمحاور "القيم".

2- طريقة ألفاكرونباخ : تم استخدام معامل ألفاكرونباخ في هذه الدراسة؛ لقياس الثبات في كل بعد وكل محور من محاور أداة الدراسة "صحيفة الاستقصاء"، حيث نلاحظ أن معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ ؛ كانت مرتفعة بشكل عام لجميع المحاور الرئيسية، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ بين (0.885)، وذلك للمحور الأول "القيم الاجتماعية" و (0.897) للمحور الثاني "القيم الجمالية"، بينما بلغ معامل ألفاكرونباخ للدرجة الكلية للمحاور "القيم" (0.988) .

التعريفات الإجرائية للبحث:

- **القيم (Values):** هي المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المتصلة لدى مجموعة من الناس، وهي الموجهة لمشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم المختلفة، وهي تنظم علاقاتهم بالواقع وبالمؤسسات المختلفة لتصوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم (حليم بركات، 1998:ص324)
- **القيم الفلسطينية:** يقصد بها مجموع القيم، كمنظومة تتمتع بإيجابيتها وتقديمها بشكل يجعل منها حافزة وضابطة للسلوك الاجتماعي المنظم، بكافة مناحي الحياة في فلسطين
- **القيم الجمالية:** هي ارتباط الفرد وميوله إلى ما هو جميل الشكل والكمال والتذوق (صالح أبو جادو، 2002:ص237) .
- **الدراما (Drama):** كلمة دراما هي كلمة يونانية الأصل، وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم (دراو) بمعنى أعمل، فهي تعني عمل أو حدث، سواء في الحياة أو على خشبة المسرح (عادل النادي، 1987:ص55).
- **المسلسلات التركية:** (المسلسل) هو تمثيلية مقسمة إلى عدة حلقات متتالية مرتبطة بتسلسل منطقي وعمل درامي، له بناؤه وخطته المتدرجة تصاعدياً، وفق معالجة الموضوع. أما المسلسلات التركية يقصد بها الإنتاج التركي الذي قدم بشكل درامي لمعالجة قضايا مختلفة للجمهور التركي وغيره، حتى تجاوزت حدود الجنسية التركية إلى معظم الجنسيات وشعوب العالم.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

جدول رقم (2): مدى متابعة المبحوثين لمسلسلات الدراما التركية المدبلجة

مدى المتابعة	ك	%
أتابع بشكل كبير	181	36.2
أتابع بشكل متوسط	215	43.0
أتابع بشكل ضعيف	104	20.8
المجموع	500	100.0

يتبين من نتائج الجدول أن 36,2% من المبحوثين يتابعون الدراما التركية بشكل كبير، والذين يتابعون بشكل متوسط بلغت نسبتهم 43%، أما الذين يتابعون بشكل ضعيف بلغت نسبتهم 20,8%، وتتفق نتيجة الباحث مع العديد من الدراسات التي أجريت على الدراما التركية، حيث أظهرت دراسة (منال مزاهرة، 2009) ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات التركية في المجتمع الاردني بنسبة 82%، كما بينت دراسة (Abdul Rehman Madni 2014) ارتفاع نسبة مشاهدة للأعمال الدرامية التركية

والباكستانية لدى الإناث بنسبة 41%، وبشكل عام هناك ارتفاع ملحوظ في متابعة الدراما المدبلجة و الدراما التركية المدبلجة لدى العديد من الناس في مختلف الأقطار العربية والدول الغربية، حيث أشارت دراسة (نعيم المصري) أن نسبة 59,3% من المبحوثين الشباب الفلسطينيين يشاهدون المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية، في حين ارتفعت نسبة مشاهدة المسلسلات المدبلجة عند الأسرة العربية في دراسة (محمد بكير) بنسبة 70%، وفي دراسة (عبد الله الصفار) ارتفعت بنسبة 79,5%، ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة مشاهدة المسلسلات المدبلجة بشكل عام والتركيب بشكل خاص، مقارنة مع البرامج الأخرى، وفقا لما أظهرته العديد من الدراسات، يرجع إلى دافع التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ، والتعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى .

جدول رقم (3): عدد ساعات مشاهدة المبحوثين لمسلسلات الدراما التركية المدبلجة

عدد الساعات	ك	%
أقل من ساعة	174	34.8
من ساعة إلى أقل من ساعتين	127	25.4
من ساعتين إلى أقل من ثلاثة ساعات	102	20.4
من ثلاثة ساعات إلى أقل من أربع ساعات	63	12.6
أكثر من ذلك	34	6.8
المجموع	500	100.0

لا شك أن التلفزيون حظي بمشاهدة عالية لمختلف برامجه، لما يتمتع به من خصائص، وتبين في دراسة (Ramazan Bicer، 2011، p173) التي أجريت على المجتمع التركي الحديث أن 96% من الناس يشاهدون التلفزيون ويقضي كثير من الناس أوقات فراغهم في مشاهدة التلفزيون في الدول الغربية، حيث متوسط مشاهدة بلغ ست ساعات يوميا، وكذلك الشعب التركي يقضي جزءاً كبيراً من أوقاتهم لمشاهدة التلفزيون، هذا وقد اختلفت دراسة الباحث مع دراسة (محمد بكير) من حيث عدد ساعات المشاهدة والتي بلغت نسبة مشاهدة الأسرة المصرية للدراما المدبلجة لثلاث ساعات 58,8%، وتلتها ممن يشاهدون من ساعتين إلى ثلاث ساعات بنسبة 23,5%، ومن يشاهدون من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة 11,8%، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن المبحوثين لديهم اهتمام بمتابعة الدراما التركية المدبلجة بدوافع مختلفة والتي قد يترتب عليها إحداث تأثير على قيمهم وثقافتهم، وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات التي أجريت على حجم التأثير للذين يتعرضون بشكل كثيف للتلفزيون على ضوء ما افترضته نظرية الغرس .

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

جدول رقم (4) : المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة التي يتابعها المبحوثين

الرقم	أسم المسلسل	الوسط الحسابي	ك	%
1	وادي الذئاب	4.04	272	54.4%
2	نور ومهند	2.61	236	47.2%
3	سنوات الضياع	3.58	232	46.4%
4	على مر الزمان	4.34	220	44.0%
5	العشق الممنوع	5.52	216	43.2%
6	نساء حائرات	5.06	207	41.4%
7	لحظة وداع	4.16	185	37.0%
8	دموع الورد	4.60	179	35.8%
9	سنوات الصفا	5.91	173	34.6%
10	وتمضي الأيام	5.47	163	32.6%
11	الحلم الضائع	6.03	149	29.8%
12	ياسمين	5.80	142	28.4%

(يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل ن=500)

يلاحظ الباحث، أن المبحوثين يتابعون عدداً كبيراً من المسلسلات التركية المدبلجة، وهذا يعكس حجم اهتمامهم، وفي الوقت نفسه حجم الانتاج التركي للدراما، وقد اتفقت نتيجة دراسة الباحث مع العديد من الدراسات التي كشفت حجم المشاهدة لمسلسل (وادي الذئاب ونور ومهند) و(سنوات الضياع) التي وصلت نسبة مشاهدتها في الشرق الاوسط ما يزيد عن 85%، وهي نسبة مشاهده عالية، وقد تناولت هذه المسلسلات القضايا السياسية في مسلسل (وادي الذئاب)، والقضايا الاجتماعية في باقي المسلسلات .

جدول رقم (5) : أسباب ودوافع متابعة المبحوثين للمسلسلات الدرامية التركية المدبلجة

	الأسباب والدوافع	ك	%
1	من أجل المتعة والتسلية	240	48.0
2	لقضاء وقت الفراغ	214	42.8
3	التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى	128	25.6
4	لأنها مشوقة وجذابة	115	23.0
5	من أجل التعرف على الواقع التركي	112	22.4
6	لأنها عاطفية ورومانسية	104	20.8
7	تعالج قضايا واقعية في الحياة	102	20.4
8	لان أداء الممثلين متميز	77	15.4

رائد محمد أبو ربيع

9	تساعدني في حل بعض المشكلات التي تواجهني	66	13.2
10	تخاطب الواقع الذي نعيشه	60	12.0
11	تساعدني في الهروب من واقع مشكلات مجتمعي	55	11.0
12	تتناسب مع القيم السائدة في مجتمعي	54	10.8

(يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل ن=500)

ويتضح من النتائج السابقة أن أسباب ودوافع المتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ، جاء أعلى نسبة، هذا ما اجمعت عليه العديد من الدراسات التي أجريت على دوافع المشاهدة، ويعتقد الباحث أن هذه الدوافع هي نفسها الوظائف الرئيسية للتلفزيون، فقد اتفقت نتيجة دراسة الباحث مع العديد من الدراسات السابقة، حيث جاء في دراسة فاضل، ودياب، بنفس النتيجة من حيث الدوافع للمشاهدة للدراما المدبلجة، وكذلك في دراسة (عبد الله الشامي) أن دوافع المشاهدة كانت بدافع التسلية بنسبة 48% .

جدول رقم (7) : أهم القضايا التي جذبت انتباه المبحوثين خلال عرض مسلسلات الدراما التركية المدبلجة

الرقم	القضايا	ك	%
1	قضايا اجتماعية	260	52.0
2	قضايا رومانسية	228	45.6
3	قضايا سياسية	129	25.8
4	قضايا اقتصادية	88	17.6
5	قضايا بوليسية	72	14.4
6	قضايا دينية	54	10.8

(يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل ن=500)

جاءت القضايا الاجتماعية أعلى نسبة 52%، تلتها القضايا الرومانسية بنسبة 45,6%، في حين تدنت نسبة القضايا الأخرى في الدراما التركية المدبلجة، فكانت القضايا السياسية بنسبة 25,8%، وجاءت القضايا الاقتصادية بنسبة أقل بلغت 17,6%، وأما القضايا البوليسية بلغت نسبتها 14,4%، وجاءت القضايا الدينية أقل نسبة، بلغت 10,8%، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (محمد بكير) التي أشارت إلى أن الموضوعات الاجتماعية والعاطفية غلبت على المسلسلات المدبلجة، كما أكدت دراسة (Neda Vcer) أن المسلسلات التركية انطلقت في موضوعاتها وقضاياها الرومانسية من قلب المجتمع والثقافة التركية أي أنها جمعت في الأعمال الدرامية بين جميع القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية، وبينت دراسة (دينا النجار) نسبة الموضوعات ذات العلاقات العاطفية والتي بلغت 50,5%، والقضايا الاجتماعية بنسبة 44%، ويعتقد الباحث أن

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

الدراما التركية غلب عليها الطابع الاجتماعي والرومانسي، وهذا يعكس مدى التزامها واهتمامها بمعالجة القضايا الاجتماعية لما لها من أهمية في الحفاظ على المجتمع وتماسكه وتعزيز قيمة .

جدول رقم (8) : مدى ارتباط الأحداث في المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة بالواقع

مدى الارتباط	ك	%
واقعية إلى حد كبير	90	18.0
واقعية إلى حد ما	222	44.4
واقعية بدرجة ضعيفة	105	21.0
غير واقعية	83	16.6
المجموع	500	100.0

أكد 18% من المبحوثين أن الدراما التركية واقعية بشكل كبير، بينما اعتبر 44,4%، أنها واقعية إلى حد ما، في حين اعتبر 21%، من المبحوثين واقعية بدرجة ضعيفة وأن 16,6 % من المبحوثين اعتبروها غير واقعية، وتتفق نتيجة الباحث مع دراسة (دينا النجار، 2008) التي بينت مدى إدراك وواقعية المسلسلات المدبلجة بنسبة 63,6%، ويفسر الباحث هذه النتيجة من منطلق الفهم الواقعي لما يقدمه التلفزيون، وما له من تأثير كبير في تنمية الصورة الذهنية التي تشكل دورا مهما في حياة الناس، حيث تجعل المشاهد يعتقد أن العالم الذي يستقبله عبر شاشات التلفزيون هو العالم الحقيقي الواقعي (Becker Samual، 1986، p462)، وقد وضع (بوتر Potter) الفرض الأساسي للغرس قائلاً : إن كثيفي المشاهدة للتلفزيون لديهم احتمالية لتبني معتقدات عن العالم الواقعي أكثر من الأفراد قليلي المشاهدة، وبذلك يكون الأفراد الأكثر تعرضاً هم أكثر إدراكاً للواقع الاجتماعي، وفقاً للصورة المعروضة لهذا الواقع (Chandler Danniell)، ويشار إلى أنه بالتفاعل الشديد مع التلفزيون يدرك الناس الواقع الاجتماعي بصورة قريبة مما تعكسه شاشة التلفزيون، وفي ضوء ما تقدم يعتقد الباحث أن المبحوثين قد يكون لديهم إدراك للواقع التركي الذي قدمته الدراما التركية، على اعتبار أن ما قدمته الدراما كان واقعياً، ويعكس الواقع التركي الذي تجسد في منظومة القيم الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والثقافة التركية، التي ما رسها الممثلون في أدوارهم المختلفة لمعالجة العديد من القضايا التي ارتبطت بالواقع .

جدول رقم (9): الثقافة التي تنشرها المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة

الرقم	ثقافة المسلسلات	ك	%
1	كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا	170	35.0
2	غزو ثقافي	147	29.4
3	التعريف بالواقع التركي	142	28.4
4	إبراز الأماكن السياحية في تركيا وزيادة السياحة إليها	140	28.0

رائد محمد أبو ربيع

5	تعزيز مكانة تركيا بين الدول العربية	125	25.0
6	عائد تجاري	101	20.2
7	السيطرة من جديد على المنطقة العربية	78	15.6
8	محاولة إرجاع أمجاد الدولة العثمانية	71	14.2
9	مساعدة السياسة الخارجية وتأييد الخطاب السياسي لتركيا	65	13.0

(يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل ن=500)

تبين نتائج الجدول أن 35,4%، اعتقدوا أن مسلسلات الدراما التركية هدفت إلى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا، واعتقد 29,4% أنها غزو ثقافي، في حين أشار 28,4%، إلى أنها تهدف إلى التعريف بالواقع التركي، وإبراز الأماكن السياحية في تركيا، وزيادة السياحة إليها، كما اعتقد نسبة 25%، من المبحوثين أنها تعزز مكانة تركيا بين الدول العربية، وأنها تحقق عائد تجاري بنسبة 20,2%، وتقاربت النسبة إلى 15,6%، على أنها محاولة لإرجاع أمجاد الدولة العثمانية، والسيطرة من جديد على المنطقة العربية، واعتقد ما نسبته 13% أنها تهدف مساعدة السياسة الخارجية وتأييد الخطاب السياسي لتركيا .

جدول رقم (10) : مدى اعتقاد المبحوثين أن ما تحمله الدراما التركية المدبلجة من قيم يتماشى مع القيم الفلسطينية

طبيعة الموافقة	ك	%
نعم	107	21.4
لا	393	78.6
المجموع	500	100.0

يعتقد 21,4% من المبحوثين إن ما تحمله المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة من قيم تتماشى مع القيم الفلسطينية، وإن 78,6% من المبحوثين يعتقدون أنها لا تتماشى مع القيم الفلسطينية، ويفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء أن المجتمع الفلسطيني أستطاع أن يلملم أوصاله المتقطعة في الداخل والشتات تحت منظومة قيم تضبط سلوكه، وهي امتداده التاريخي والجغرافي للوطن الأم (الوطن العربي)، وإن كان ذا خصوصية بحكم وجوده تحت الاحتلال الاسرائيلي، وتعتبر القيم الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من قيم المجتمع العربي الكبير، ويعتقد الباحث - أيضا- أن هذا الاختلاف نابع من التغيير في الثقافة التركية في ظل تغيراته السياسية والانقسامات العرقية، على الرغم أن 70% من المجتمع التركي هو مجتمع يعتنق الديانة الاسلامية، فكان لتوجهه السياسي والاقتصادي نحو أوروبا تأثيراً على القيم والثقافة التركية التي انعكست بشكل واضح على الدراما .

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

جدول رقم (11) : وجهة نظر المبحوثين في مدى تأثير المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة على تغير وجهة نظرهم في القيم الفلسطينية السائدة في المجتمع الفلسطيني؟

الموافقة	ك	%
نعم	223	44.6
لا	277	55.4
المجموع	500	100.0

وافق 44,6%، من المبحوثين أن المسلسلات التركية تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني، وأن 55,6%، قالوا إنها لا تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن التلفزيون بطبيعته يحدث تأثيراً على المشاهدين، ووفقاً لنظرية الغرس التي تفترض أن كثيفي المشاهدة يحدث لديهم تأثير لما يشاهدونه ويتكون لديهم ادراك للواقع، وبالتالي فإن المبحوثين الذين شاهدوا الدراما التركية بكثافة كانت وجهه نظرهم أنها سوف تؤثر على القيم الفلسطينية .

جدول رقم (12) : حجم التأثير الذي أحدثته المسلسلات التركية المدبلجة على قيم المجتمع الفلسطيني

حجم التأثير	العدد	النسبة
تأثير كبير	125	25.0
تأثير متوسط	192	38.4
تأثير ضعيف	129	25.8
لم تحدث تأثير	54	10.8
المجموع	500	100.0

يتبين من النتائج أن حجم التأثير تباين بين متوسط وكبير وضعيف بنسب متفاوتة على قيم المجتمع الفلسطيني، وبالإجمال نجد أن هناك تأثيراً على القيم، ويتضح هذا التأثير في الجداول اللاحقة التي كشفت عن القيم التي تأثر بها المبحوثين من المشاهدة للمسلسلات التركية المدبلجة، وتتفق نتيجة الباحث مع العديد من الدراسات، منها دراسة (Abdul Rehman Mdni) التي أثبتت صحة الفرض أن الدراما التلفزيونية لها تأثير كبير على المجتمع، كما اتفقت مع دراسة (أميرة طه، 2001)، التي أثبتت الدراسة أن مشاهدة المسلسلات في كثير من الأحيان لها دور واضح في إحداث تأثيرات الغرس، وأحياناً لها دور جزئي بجانب المشاهدة الكلية .

جدول رقم (13)

يبين مدى موافقة أو عدم موافقة المبحوثين على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركية المدبلجة على

القيم الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T	مستوى الدلالة
1	الحرص على واجب الضيافة والكرم	2.66	0.74	88.6%	*19.84	0.000

رائد محمد أبو ربيع

2	حدثت على الاحساس بشعور الآخرين	2.61	0.75	87.0%	*18.11	0.000
3	تنمية روح التعاون بالمجتمع	2.54	0.77	84.6%	*15.61	0.000
4	عززت الواجب لنجدة المحتاج	2.49	0.82	83.1%	*13.43	0.000
5	قللت من الخلافات الزوجية	2.47	0.73	82.3%	*14.37	0.000
6	احترام الصغير للكبير	2.45	0.82	81.7%	*12.23	0.000
7	ابتعدت الناس عن العنف عند استرداد الحقوق	2.43	0.77	81.1%	*12.53	0.000
8	بينت للفتيات أهمية تحديد العلاقات مع الآخرين	2.40	0.83	80.1%	*10.85	0.000
9	اظهرت التعاطف بين الأطفال الفقراء والأغنياء	2.40	0.84	80.1%	*10.70	0.000
10	مشاركة الناس في افراحهم واحزانهم	2.39	0.77	79.5%	*11.20	0.000
11	زادت من التفاهم بين الأزواج	2.30	0.76	76.8%	*8.92	0.000
12	الشجاعة في قول الحق حتى لو كان ضد المصلحة الشخصية	2.29	0.89	76.4%	*7.37	0.000
13	شجعت على العطف على الفقراء والمساكين	2.28	0.78	76.0%	*8.04	0.000
14	زادت من رافضي العلاقات قبل الزواج	2.27	0.95	75.8%	*6.44	0.000
15	تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	2.24	0.77	74.6%	*6.95	0.000
16	النظرة الإيجابية للقضايا الاجتماعية	2.24	0.77	74.6%	*6.95	0.000
17	وضحت خطورة العلاقات اللاشرعية مع غير الزوجة	2.22	0.84	73.9%	*5.78	0.000
18	الرغبة في العمل مع الأصدقاء	2.22	0.80	73.9%	*6.08	0.000
19	تحمل المسؤولية تجاه أفراد الأسرة	2.19	0.80	72.9%	*5.21	0.000
20	الحرص على الشرف والمحافظة على أعراض الناس	2.15	0.80	71.6%	*4.15	0.000
21	وضحت كيف ينتصر الحق بقول الحقيقة	2.10	0.80	69.9%	*2.70	0.007
22	بينت أهمية العلاقة بين الآباء والأبناء	2.09	0.81	69.7%	*2.49	0.013
23	بذل الجهد في مساعدة الآخرين	2.08	0.83	69.5%	*2.27	0.024
24	عززت الصدق في التعامل مع الآخرين	1.91	0.81	63.8%	*-2.38	0.018
25	المشاركة الاجتماعية بين الناس من أجل الخير	1.90	0.79	63.3%	*-2.83	0.005
	الدرجة الكلية للتساؤل	2.29	0.41	76.4%	*15.81	0.000

الوزن النسبي في الجدول مقربة لأقرب منزلة عشرية بعد الفاصلة

*دالة إحصائية عند مستوى 0.05

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

تبين نتائج الجدول رقم (13) الذي أتضح من خلاله تأثير الدراما التركية المدبلجة على قيم المجتمع الفلسطيني، والتي أثرت بشكل متوسط على بعض القيم، مقارنة بحجم التأثير الكبير الذي أثرت به على القيم الجمالية، حيث أثرت الدراما التركية المدبلجة على بعض القيم الاجتماعية التي قدمتها، مثل قيمة الإحساس بشعور الآخرين وتعتبر هذه القيمة من القيم الإيجابية في المجتمع؛ لأنها تخلق حالة من التماسك القوي بين أعضاء المجتمع، كما هو المجتمع الفلسطيني الذي تعرض معظم أفراد وأسرهم إلى التشريد، والحرمان كأسر الشهداء التي فقدت رب الأسرة هذا كمثال؛ لتعزيز هذه القيمة، وهي من القيم الإيجابية في المجتمع سواء بين الأفراد أو الأسرة أو أعضاء المجتمع، وقد حثنا الله تعالى على التعاون في قوله "وتعاونوا على البر والتقوى صدق الله العظيم" ⁽¹⁾، وتعتبر قيمة المشاركة من القيم التي تعطي دلالة واسعة على تقارب المجتمع وقوته، وهي قيمة سائدة في المجتمع الفلسطيني بين أفراد وأسرهم، ويتجسد ذلك في المشاركة الواسعة للأفراح والمناسبات الوطنية والدينية، وكذلك في الأحزان وتحديدًا تزداد المشاركة في تشييع الشهداء، أما باقي القيم فقد جاءت بنسب متدنية من حيث التأثير على قيم المجتمع الفلسطيني، ويعتقد الباحث أن المجتمع الفلسطيني له خصوصية جعلته أكثر تمسكاً بالقيم الإيجابية، مما قلل حجم التأثير للقيم السلبية تمثلت في ظروف الاحتلال الإسرائيلي التي كانت دائماً ترجعه للعودة إلى التمسك بالقيم الإيجابية في كل مرحلة من مراحل نضاله الطويل، بحيث تتماشى مع طبيعة المرحلة التي تفرضها ظروف الاحتلال، كما هو في الانتفاضات والحروب السابقة على قطاع غزة؛ حيث أظهرت دراسة (حسن برميل) بعض التغيرات على العادات والتقاليد والثقافة والقيم الفلسطينية، وفقاً للمراحل التي مر بها المجتمع الفلسطيني، مثال فترة الانتفاضة الأولى التي التزم بها الشعب الفلسطيني بالأغنية الوطنية وتعزيز التكامل الاجتماعي، وكذلك مرحلة الانتفاضة الثانية .

جدول رقم (14): مدى موافقة أو عدم موافقة الباحثين على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركية

المدبلجة على القيم الجمالية في المجتمع الفلسطيني

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اختبار T	مستوى الدلالة
1	الاعجاب بجمال العقول وطريقة التفكير.	2.83	0.51	94.4%	*36.46	0.000
2	زادت من الاهتمام بتصنيف الشعر.	2.72	0.68	90.8%	*23.75	0.000
3	بينت أناقة الفتاة بملابسها العصرية.	2.69	0.68	89.8%	22.85*	0.000
4	بينت عراقة الحضارة القديمة في البيوت والآثار.	2.65	0.70	88.4%	20.87*	0.000
5	أظهرت جمال الأغنية .	2.59	0.72	86.4%	18.31*	0.000

(1) سورة ، المائدة ، آية رقم (2)

رائد محمد أبو ربيع

0.000	20.35*	86.1%	0.64	2.58	6	حتنتني على الابتسامه دائما .
0.000	15.51*	83.1%	0.71	2.49	7	تزين البيت باللوحات والرسومات الجميلة.
0.000	14.62*	82.7%	0.73	2.48	8	زادت من المعرفة بالأناقة واختيار الملابس.
0.000	15.01*	82.5%	0.71	2.47	9	أظهرت أناقة التراث الشعبي في الملابس القديمة.
0.000	15.02*	82.5%	0.71	2.48	10	زادت من اهتمامي بصفاء وجهي وجماله.
0.000	14.24*	82.0%	0.72	2.46	11	عرفتني باختيار أثاث المنزل والاهتمام بجماله.
0.000	12.04*	80.1%	0.75	2.40	12	بينت أهمية اختيار الديكور المناسب والجميل لمكتبي.
0.000	11.88*	79.9%	0.75	2.40	13	الاهتمام بنظافة المكان الذي أعمل به.
0.000	11.47*	79.7%	0.76	2.39	14	أظهرت جمال الأماكن العامة.
0.000	12.05*	79.6%	0.72	2.39	15	زادت من الهدوء في الكلام مع الآخرين.
0.000	11.59*	79.3%	0.73	2.38	16	أثرت على اختيار الكلمات الطيبة عند الحديث.
0.000	11.53*	79.2%	0.73	2.38	17	الاعتناء بنظافة البيت وترتيبه.
0.000	10.06*	78.3%	0.78	2.35	18	الاهتمام بنظافة بلدي وعدم إلقاء القمامة في الشارع.
0.000	10.09*	78.1%	0.76	2.34	19	الاهتمام بنظافة سيارتي من الداخل والخارج.
0.000	10.13*	77.9%	0.75	2.34	20	تخصيص وقت مناسب للجلسات والاهتمام بشكلها.
0.000	9.51*	77.9%	0.79	2.34	21	بينت قدسية الأماكن الدينية وجمالها.
0.000	8.59*	76.5%	0.77	2.30	22	الاهتمام برشاقة الجسم والمحافظة عليه.
0.000	7.61*	75.8%	0.81	2.27	23	الاهتمام بحديقة المنزل وجمال الطبيعة.
0.000	6.10*	73.9%	0.79	2.22	24	عززت من الاهتمام بالطبيعة والمحافظة عليها.
0.000	4.93*	72.7%	0.83	2.18	25	أظهرت جمال المرأة .
0.000	25.38*	81.5%	0.39	2.45		الدرجة الكلية للتساؤل

الوزن النسبي في الجدول مقربة لأقرب منزلة عشرية بعد الفاصلة

*دالة إحصائية عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجدول رقم (14) حجم التأثير الكبير الذي أحدثته الدراما التركية على المبحوثين في غرس القيم الجمالية ،حيث لاحظ الباحث استخدام الدراما التركية اللقطات بأنواعها المختلفة غلب عليها اللفظة العامة التي بينت عمق المكان وجماله، وكذلك التصوير الداخلي للبيوت والأثاث المنزلي وجمال التصاميم الهندسية ونظافتها وترتيبها، وذلك بغرض إبراز القيم الجمالية

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

للمكان، كما كان للشخص الممثل دور في إبراز قيم الجمال من حيث اناقة الملبس وجمال البشرة وصفائها وطريقة الحديث، وعليه يمكن القول إن الدراما التركية استطاعت أن تؤثر بشكل كبير على المبحوثين في جانب القيم الجمالية أكثر من القيم الأخرى من خلال ما أظهرته من جوانب جمالية، كما يرى الباحث أن القيم الجمالية ما هي إلا تعبير عن السلوك الإنساني تجاه القضايا المختلفة والواقع المعاش في المجتمع، وهو طبع أصيل من طبائع البشر في كل مكان وزمان، وهو نمط من أنماط إدراك الوجود وممارسته الإنسانية، وتحقيق الذات ومتعتها المادية والنفسية، وارتباط عملية الإحساس بالجمال بالطبع الإنساني يمنحه وحدة الرؤية في المعايير العامة، كما أن ارتفاع نسبة تأثير الدراما التركية على المجتمع الفلسطيني للقيم الجمالية، يرجع إلى حرمان الشعب الفلسطيني من الحياة الجميلة والاستمتاع بالطبيعة، حيث ما قام به الاحتلال الإسرائيلي من ممارسات لحرمانه من العيش بأمان في بيته الذي هدم وشرّد أبناءه، وتجريف بياراته وأشجارها وكامل الطبيعة، وفرض إغلاق على بحر غزة، وعلى الأماكن المقدسة، مثل القدس وكنيسة المهد في بيت لحم؛ ليحرم الشعب الفلسطيني من حقه في العبادة والتمتع بجمال حضارته الإسلامية، - إضافة - إلى الوضع الاقتصادي المتدني من جراء الحصار، لحرمان الشعب من اقتناء حاجاته ليشبع بها نفسه .

وتتفق نتيجة الباحث مع بعض الدراسات التي كشفت عن بعض الجوانب الجمالية في الدراما التركية المدبلجة، مثل دراسة (أميمة جادو، 2011) التي توصلت في دراستها التحليلية إلى إبراز قيمة الجمال في عرض المناظر الطبيعية، وفي دراسة (فاضل راضي، طالب ذياب) التي بينت أن سبب تفضيل الطلاب للممثلين في المسلسلات التركية يعود إلى الوسامة والجمال بنسبة 24.5%، وكذلك دراسة (عبد الرحيم درويش، محمود والسامسي) التي بينت أسباب متابعة الشباب للمسلسلات التركية، تعود إلى الاستمتاع بالمناظر الطبيعية لتركيا بنسبة 39,9% .

نتائج اختبار قياس فروض البحث في إطار الفرض الثقافي .

الفرض الرئيس الأول : ينص على " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين ادراكهم للواقع"

جدول رقم (15) : نتائج اختبار العلاقة للفرض الرئيس الأول

الفرضية	قيمة معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة العلمية
الفرضية الرئيسية الأولى	0.243	0.000	يوجد علاقة
	دالة إحصائية		

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (مربع كاي) لاختبار العلاقة الارتباطية، ومعامل الارتباط سبيرمان، حيث نستنتج من خلال جدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين معدل تعرض الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية، وبين ادراكهم للواقع، مما يعني أنها علاقة قوية، وبذلك نقبل صحة الفرض، بمعنى انه كلما زاد معدل تعرض الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة زاد ادراكهم للواقع .

وقد بينت نظرية الغرس أن الاشخاص الذين يتعرضون للتلفزيون يتكون لديهم ادراك للواقع، بمعنى أن الدراما التركية المدبلجة استطاعت أن تقدم الواقع، وتؤثر على المشاهدين من خلال المضمون الدرامي الذي حمل كثيراً من القيم والأفكار والاتجاهات، والواقع الذي يعيشه الأفراد، وقد تجسد الادراك لدى المبحوثين، بما أشاروا إليه أن ما تقدمه الدراما التركية واقعية، مما أثارت لديهم النقاش حول احداثها واعجابهم بما قدمته من مضامين عالجت من خلالها العديد من القضايا التي تشابهت إلى حد ما مع الواقع الذي يعيشه المبحوثون في فلسطين، مما أثر عليهم في غرس مجموعة من القيم، وقد اتفقت نتيجة الباحث مع بعض الدراسات التي بينت العلاقة بين التعرض للتلفزيون والغرس للقيم والثقافة والافكار، حيث أثبتت الدراسة (AL-Musalamy Hassan، 2000) أن هناك علاقة بين البرامج التلفزيونية وزيادة تكيف الطلاب السعوديين مع الثقافة، في حين أشارت دراسة (سارة أحمد الضوي) إلى إدراك واقعية المضمون المقدم في المسلسلات التركية، تعبر عن مستوى مرتفع من اعتقاد المشاهدات، وأن هناك تشابهاً بينهن وبين الشخصيات التي تراها في الدراما، لحبها والتعاطف معها والتقارب الوجداني معها، وتتفق الدراسة - أيضاً- مع دراسة (أميرة طه) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية ذات مغزى بين مستوى مشاهدة الشباب للمسلسلات العربية ومستوى إدراكهم، في حين اختلفت نتيجة الباحث مع دراسة (Hawkins And Pingree ، 1980) التي قللت من إدراك واقعية مضمون البرامج التلفزيونية والارتباط بين الغرس ومدى التعرض لهذه البرامج.

الفرض الرئيس الثاني : ينص على " وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المدبلجة، وبين التأثير على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني".

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

جدول رقم (16) : نتائج اختبار العلاقة للفرض الرئيس الثالث

الفرضية	قيمة معامل ارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة الإحصائية	الدالة العلمية
الفرضية الرئيسية	0.245	0.000	يوجد علاقة
الخامسة	دالة إحصائية		

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان، حيث نستنتج وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين كثافة مشاهدة الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية، وبين التأثير على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني، وبذلك نقبل صحة الفرض، بمعنى أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة زاد التأثير على قيم المجتمع الفلسطيني، وتتفق نتيجة الباحث مع بعض الدراسات التي أجريت على الدراما في اطار الغرس الثقافي، حيث أثبتت دراسة (أميرة طه)، أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة بين مستوى المشاهدة والمبالغة في تقديرات المشكلات الاجتماعية، وهو ما يثبت حدوث الغرس على المستوى الأول، ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية التي ارتبطت بمقياس القيم، تبين أن هناك تأثيراً متوسطاً على القيم الفلسطينية الاجتماعية، ولكن تأثيرها زاد بشكل كبير على القيم الجمالية لدى المبحوثين، كما هو موضح في نتائج الجداول السابقة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الغرس الثقافي، والفرض الأساسي لهذه النظرية الذي يقول إن الأشخاص الذين يتعرضون إلى كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية يشار إليهم بكثيفي المشاهدة، وهم يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون أقل، التي تقودهم إلى تبني الاعتقاد حول العالم الاجتماعي ؛ ليكون لديهم الإدراك للواقع وغرس القيم وتكوين الاتجاه ؛ ليؤكد الصورة النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأعمال التلفزيونية، وما تقوم به وسائل الإعلام من دور أساسي في غرس الاتجاهات نحو الموضوعات، والقيام بغرس المظاهر السلوكية، حيث يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس، وذلك لسهولة التعرض له وقوته في تنمية الأفكار والمعتقدات، والاتجاهات، وتقديم الحقائق وهو احدى الوسائل التي تساهم في فهم الواقع الاجتماعي، كما يساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الغرس، والتعمق للقيم لدى المشاهدين .

الفرض الثالث : ينص على "وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات المبحوثين حول مدى الموافقة على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني تعزى للمتغيرات التالية (النوع، العمر) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T) في حالات العينتين المستقلتين لاختبار الفروق التي تعزى لمتغير النوع، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاختبار الفروق التي تعزى للمتغيرات الأخرى التي تتكون من أكثر من مجموعتين، وفيما يلي اختبار الفرض وفقاً للمتغيرات الديموغرافية كل على حده.

جدول رقم (17): نتائج اختبار (T) للتحقق من الفروق في تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركيبية على القيم تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	T-test	Sig
ذكر	2.30	76.7%	0.28	1.500	0.134
انثى	2.26	75.3%	0.36		

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة ($Sig = 0.134$)، للتحقق من وجود فرق جوهري كان أكبر من مستوى 0.05، ويعني ذلك قبول الفرض العدمي الذي يفترض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مدى الموافقة على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركيبية المدبجة على القيم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير النوع. كما يتضح أن الوزن النسبي لإجابات الذكور حول تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركيبية على القيم الاجتماعية ككل بلغ 76.7%، و75.3% للإناث، وبناءً على ذلك نستنتج عدم صحة فرض الدراسة التي تفترض "وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى الموافقة على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركيبية المدبجة على القيم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير النوع."

جدول رقم (18): نتائج اختبار (ANOVA) للتحقق من الفروق في تأثير الدراما التركيبية على القيم تبعاً لمتغير العمر

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوي الدلالة
بين المجموعات	5	4.346	0.869	8.634	0.000
داخل المجموعات	494	49.732	0.101		

يتضح من الجدول رقم (18) أعلاه أن قيمة دلالة الاختبار المحسوبة ($Sig = 0.000$) للتحقق من وجود فروق جوهري كانت أقل من مستوى دلالة 0.05، ويعني ذلك رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل الذي يفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

حول مدى الموافقة على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركية المدبلجة على القيم في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمر .
ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (19) أدناه يوضح نتيجة الاختبار .

جدول رقم (19) : نتائج اختبار (LSD) للتعرف على الفروق تبعاً لمتغير العمر

العمر	العمر	الفروق بين المتوسطات	Sig
20 إلى أقل من 25 سنة	25 إلى أقل من 30 سنة	0.007-	0.842
	30 إلى أقل من 35 سنة	0.083	0.053
	35 إلى أقل من 40 سنة	0.055	0.319
	40 إلى أقل من 45 سنة	*0.293	0.000
	أكثر من ذلك	*0.255	0.003
25 إلى أقل من 30 سنة	30 إلى أقل من 35 سنة	0.091	0.065
	35 إلى أقل من 40 سنة	0.063	0.299
	40 إلى أقل من 45 سنة	*0.300	0.000
	أكثر من ذلك	*0.263	0.003
	35 إلى أقل من 40 سنة	-0.027	0.669
30 إلى أقل من 35 سنة	40 إلى أقل من 45 سنة	*0.209	0.001
	أكثر من ذلك	0.042	0.056
	45 إلى أقل من 40 سنة	*0.237	0.001
35 إلى أقل من 40 سنة	أكثر من ذلك	0.199	0.040
	أكثر من ذلك	-0.037	0.693

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20 إلى أقل من 25 سنة وبين الفئة العمرية (40 إلى أقل من 45 سنة) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (20 إلى أقل من 25 سنة)، كما وجدت فروق بين الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20 إلى أقل من 25 سنة، وبين الفئة العمرية (أكثر من 45 سنة) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما

بين (20 إلى أقل من 25 سنة)، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25 إلى أقل من 30 سنة وبين الفئة العمرية (40 إلى أقل من 45 سنة) وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (25 إلى أقل من 30 سنة)، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25 إلى أقل من 30 سنة وبين الفئة العمرية (أكثر من 45 سنة)، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (25 إلى أقل من 30 سنة)، وكذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 35 إلى أقل من 40 سنة وبين الفئة العمرية (40 إلى أقل من 45 سنة)، وبناءً على ذلك نستنتج صحة الفرض الذي يفترض "وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى الموافقة على تأثير المضمون الدرامي للمسلسلات التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير العمر".

أهم نتائج البحث:

- 1- تبين أن 36,2% من المبحوثين يتابعون الدراما التركية بشكل كبير، وبشكل متوسط بلغت نسبتهم 43%، أما الذين يتابعون بشكل ضعيف بلغت نسبتهم 20,8%، وكان دافع المتابعة من أجل المتعة والتسلية أعلى نسبة بلغت 48,2%، وتلتها بنسبة قريبة لقضاء وقت الفراغ 44,6%، وبدافع التعرف على عادات وتقاليده المجتمعات الأخرى بنسبة 25,6%، والتعرف على الواقع التركي، ومن أهم المسلسلات التي تابعها المبحوثون، مسلسل (وادي الذئاب) بنسبة 54,4%، وتلاه مسلسل (نور ومهند) بنسبة 47,2%، ومسلسل سنوات الضياع بنسبة 46,4%، وكان مسلسل (ياسمين) بأقل نسبة مشاهدة بلغت 28,4%، وكانت القضايا الاجتماعية أعلى نسبة متابعة من المبحوثين بلغت 52%، وتلتها القضايا الرومانسية بنسبة 45,6%، في حين تدنت نسبة القضايا الأخرى .
- 2- أكد 18% من المبحوثين أن الدراما التركية واقعية بشكل كبير، بينما اعتبر 44,4%، أنها واقعية إلى حد ما، في حين اعتبر 21% من المبحوثين أنها واقعية بدرجة ضعيفة وأن 16,6% من المبحوثين اعتبروها غير واقعية .
- 3- أعتقد 35,4% من المبحوثين أن الدراما التركية هدفت إلى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا، واعتقد 29,4% أنها غزو ثقافي، في حين أشار 28,4% إلى أنها تهدف إلى التعريف بالواقع التركي، وإبراز الأماكن السياحية في تركيا، وزيادة السياحة إليها، وفي الأخير أعتقد ما نسبته 13% من المبحوثين أنها تهدف مساعدة السياسة الخارجية وتأييد الخطاب السياسي لتركيا .
- 4- وافق 44,6% من المبحوثين أن المسلسلات التركية تؤثر على قيم المجتمع الفلسطيني، وأن 55,6% قالوا إنها لا تؤثر، حيث جاء التأثير الكبير بنسبة 25%، والتأثير المتوسط بنسبة

اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية ...

- 38,4%، في حين كان التأثير الضعيف بنسبة 25,8%، بينما 10,8%، من المبحوثين قالوا لم يحدث أي تأثير على قيم المجتمع الفلسطيني .
- 5- كشفت نتائج البحث التأثير على القيم الاجتماعية الفلسطينية من وجهة نظر المبحوثين لقيمة الكرم واحترام الضيف، وقيمة الاحساس بشعور الآخرين، وقيمة تنمية روح التعاون في المجتمع، وقيمة مساعدة المحتاج، وقيمة تماسك الأسرة، في حين تدنت باقي القيم بتأثير أقل كان آخرها قيمة المشاركة بين الناس للأفراح والاحزان.
- 6- بينت نتائج البحث أن الدراما التركية أثرت بشكل كبير على القيم الجمالية مقارنة بالتأثير على القيم الاجتماعية التي جاءت بأقل تأثير في المجتمع الفلسطيني، فكان التأثير على قيمة الجمال في طريقة التفكير والوعي، وقيمة الأناقة بالشكل من حيث الاهتمام بتصفيف الشعر، وقيمة أناقة الفتاة بملابسها العصرية، والقيمة الجمالية في عراقة الحضارة القديمة في البيوت والأثار، وقيمة جمال الأغنية، وبقيت في الأخير قيمة كل من الاهتمام بالطبيعة وجمال المرأة .
- 7- كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين معدل تعرض الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية وبين ادراكهم للواقع .
- 8- كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، بين كثافة مشاهدة الجمهور الفلسطيني للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية العربية، وبين التأثير على القيم في المجتمع الفلسطيني.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

الكتب العربية المنشورة :

- 1- أبو جادو، صالح. (2002). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 2- بركات، حليم. (1998). المجتمع العربي المعاصر. ط6. بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية.
- 3- كشيك، منى. (2009). القيم الغائبة في الاعلام. القاهرة. دار فرحة للنشر والتوزيع.
- 4- النادي، عادل. (1987). مدخل إلى فن كتابة الدراما. ط1. تونس. مؤسسات عبد الكريم عبدالله.

الرسائل العلمية غير المنشورة :

- 1- الضوي، سارة. (2015). "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية علي إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الاعلام.
- 2- طه، أميرة. (2001). "دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية"، رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإعلام.
- 3- معيزة، بو السعيد. (2006). "أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال.
- 4- النجار، دينا. (2008). "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها ،دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

المجلات العلمية الدورية :

- 1- أبو يوسف، إيناس. (2001). "الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء- دراسة ميدانية". مجلة بحوث الرأي العام: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الرابع.
- 2- برميل، حسن. (2013). "النسق القيمي الفلسطيني"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية: المجلد 28_8.

- 3- بكير، محمد. (2014). "أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام: جامعة القاهرة كلية الاعلام العدد 3 .
- 4- درويش، عبد الرحيم. (2010). "محمود يوسف السماسيري، بعنوان استخدام الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد 35، يناير .
- 5- راضي، وسام، ذياب، طالب. (2010). "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها"، بحث منشور، مجلة الباحث الاعلامي: جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد 8 .
- 6- الشامي، عبد الرحمن. (2009). "تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك". المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية: المجلد 2، العدد 1.
- 7- المتولي، داليا (2012). "استخدام الشباب الجامعي للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والاشباكات المتحققة منها". المجلة المصرية لبحوث الاعلام: جامعة القاهرة، كلية الاعلام . العدد 41 .
- 8- مزاهرة، منال. (2009). "أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع التركي، دراسة ميدانية". الجزء الأول، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر (الاعلام والاصلاح)، كلية الإعلام. جامعة القاهرة .
- 9- المصري، نعيم. (2013). "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني". بحث منشور، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية: المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني .

ثانياً- المراجع الأجنبية

- 1- Akin, Sibel,(2011).The Analysis of Social And Cultural Impact Of Turkish Soap Operas On Arab Woman , Master Arts In Media And Communication , International University Geneva .
- 2- Aslam ,Shahbaz, Ali ,Arshad , Faiz Ullah , Munawar, Maria (2015) " Socio – Ethical Impact Of Turkish Dramas On Educated Females Of Gujranwala – Pakistan , Iosr Journal Of Humanities And Social Science (IOSR- JHSS) VOL , 20 ,Issue 2 , ver, feb
- 3- Bicer,Ramazan,(2011)The Important Of The TV On The Religious Understanding Of Turkish People , Electronic Journal Of Vocational Colleges , December .

- 4- Cevik ,Senem,(2014).Turkish soap opera Diplomacy : Awestern projection By Amuslim Source , Ankara University Exchange: The Journal of Public Diplomacy Vol. 5, Iss. 1, Art. 6 .
- 5- Gladkova ,Anna A. (2013). The role of television in cultivating the values of pluralism and cultural diversity in children «Lomonosov Moscow State University, Moscow, Russia Psychology in Russia: State of the Art Volume 6, Issue 1.
- 6- hassan ,Musalamy,(2000)(American television and the cultural adjustment of muslim immigrant youths to American cultur) Howard university ,united states –District of Columbia, Dissertation .PH.D.
- 7- Hawkins And Pingree, Swzanan,(1980)Some Process In The Cultivation Effect, Communication Research, Vol 7, No. 20.
- 8- Mdni ,Abdul Rehman (2014). Gender Interaction Pattern On Private Television Channels , Turkish And Pukistani Dramas And Viewers perception , Asian Journal Of Empirical , Research , N 3.
- 9- Samual,Becker (1986) Discovering Mass Communication London England :Scott foresman Gelen view llionis .
- 10- Tahat ,Muhammd Quda, Zuhair,(2014). Dubbed Series And Their Possible Effects ON Adolescents ,International Journal of Scientific And Technology Research, VOL ,2, Issuez , Febrauaur.
- 11- Vcer ,Neda(2014). Creation of " Virtual World" VID Soap Opera : Analysis Of The Valley Of The Wolves And Associated Coverage In Harriet And Millet News Apapers , Yeditepe University, Faculty Of Communication,Visual Communication Department Istanbul.
- 12- Vcer ,Neda,(2014)Creation Of " Avirtual World " Via Soap Opera : Analysis Of The Vallg Of The Lves And Associated Cover Agein Hurriyet And Millet News Papers , Yeditep University , Faculty Of Communication , Visual Communication Department Istanbul .